أذا غاب وشطح وتكلم بما يؤاخذ عليه الصاحي لا يعذر وفي البهجة قلت
ومن مستحسن الفوائد للشيخ عز الدين في القواعد أن ولي الله لا يعذر أن يراوا
عليه ذنبا بصغر وقال الصفدي ملغزا في مدام

وما شيء حشاه فيه داء ... واوله واخره سواء
أذا ما زال أخره فجمع ... يكون الحد فيه في الصناء
وأن أهملت أوله فعفل ... له بالنصب والرفع اعتناء

ولابي رحم في صهبا

يا فاضلا هو في الاحاجي ليس يخلو من ولع
ما مثل قولك للذي يبكي الحبيب اسكت رجع

هذا وقد حمل المحدثون قوله صلى الله عليه وسلم لم يجعل الله شفا امتي فيما
حرم عليهم على صرف الخمر فقد سلب الله جميع منافعها ونسخ ما دل عليها
من اية البقرة باية المائدة وكان العلامة النواجي مبتلى بشربها فلقيه
استاذه الشهاب الحافظ احمد بن حجر العسقلاني وهو ثمل فجده وصار
بينهما برودة حتى وقع منار جامع المؤيد فقال ابن حجر

لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته تهتز بالعجب والزين

تقول

تقول وقد مالت سقوطا تمهلوا ... فليس على جسمي أضر من العين

فاستشعر العيني أنه يوريه وكان لا يحسن النظم فشكى الى النواجي فعمل له
بيتين يردهما على ابن حجر وهما قوله

منارة كعروس الحسن أذ جليت ... وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط ... ما أوجب الهدم الا خفة الحجر

فلما بلغ ذلك الحافظ قال قاتل الله النواجي فانه الذي قالها وفي بعض
الاثار أن خطيئة شارب الخمر تعلو على جميع الخطايا كما أن شجرتها تعلو
على جميع الشجر وقال بعضهم

لعمرك ما يغني الفتى طيب اصله ... وأن خالف الاباء في القول والفعل
ألم تر أن الخمر رجس محرم ... وما شك شخص أنه طيب الاصل

وسقاتها الملاعبون ... بلب من اعطوه جامهم

السقاة جمع ساق كرماة جمع رام والتلاعب اللعب مرة بعد اخرى
ورجل تلعاب بالكسر كثير اللعب ومن ذلك قوله

بي من بني الشاطبي كأن قوامه ... غصن بانفاس الصبا مهزوز
ذو وجنة حمراء في ديباجها ... من حسن وشي عذاره تطريز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)